

المجلس)1(| رسالة أبي زيد القيرواني | الشيخ عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهديه الله فللها مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق تنزله على الدين كله فبلغ رسالته وادى الامانة ونصر الامة اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اهله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهديه الى يوم الدين - [00:00:16](#)

اما بعد سنبدأ بهذه الدروس الكلام على مقدمة رسالة ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله في بيان عقيدة السلف وقبل ان نبدأ بها نتكلم في هذا الدرس لكلام عام بالعقيدة - [00:00:34](#)

وفي منهج اهل السنة في العقيدة وكذلك في وسطية اهل السنة والجماعة بين المشبهة والمعطلة في اسماء الله عز وجل وصفاته قبل ذلك نقول ان مؤلف الرسالة الذي هو ابن ابي القيرواني رحمه الله - [00:01:04](#)

الف رسالته في فقه الامام مالك رحمه الله وكانت هذه الرسالة مشتملة على الفروع والاصول ومشتملة على الفقه الاعظم والفقه الاصغر الفقه الاعظم الذي هو الاصول يعني اصول الدين والفقه الاصغر الذي هو فروع - [00:01:30](#)

الدين وفروع الشريعة الذي هو مسائل الفقه المتعلقة في العبادات والمعاملات وما الى ذلك. وكان رحمه الله عز وجل الف رسالته آآ مشتملة على هذا وهذا وببدأها بمقدمة مختصرة ولكنها مفيدة وقيمة وعظيمة - [00:01:54](#)

بيان مذهب او منهج سلف هذه الامة في العقيدة وكان كتابه الذي هو الرسالة مشتملة على الاصول والفروع والامام ابن ابي زيد القرضاوي رحمه الله من علماء القرن الرابع الهجري - [00:02:19](#)

كانت ولادته سنة عشرة وثلاثمائة ووفاته سنة ست وثمانين وثلاث مئة وعمره ست وسبعون سنة وكان رحمه الله آآ الذين آآ ترجموا له آآ يثنون عليه كثيرا ومارأيت كلاما فيه - [00:02:37](#)

او نيل ما يعني اه فيما وقفت عليه ممن ترجم له. وانما كل ما عندهم هو الثناء عليك. واه يعني بيان عظيم منزلته وعلو قدره وتمكنه يعني في مذهب الامام مالك وانه عمدة فيه - [00:02:59](#)

وانه آآ على منهج السلف وعلى طريقة السلف في العقيدة ولهذا لما ترجم له الذهبي في سير اعلام النبلاء قال وكان في الاصول على طريقة السلف لم يدر الكلام ولم - [00:03:20](#)

يعني ليس له علاقة في علم الكلام وليس مشتغلا بعلم الكلام ولم يكن من المتأولين وانما هو على طريقة السلف فكان رحمه الله موضع العلماء عليه في عبادته وفي علمه وفي امره المعروف ونهي عن منكر - [00:03:38](#)

ونصحه ودعوه وتجيئه. وكل ما تشتمل عليه ترجمته هو الثناء ولم ارى شيئا يتعلق بالليل منه او بالكلام آآ فيه بما لا ينبعي بل كل ما ذكر في ترجمته انما هو ثناء وآآ - [00:03:58](#)

اه مدح وتعظيم لذلك الرجل رحمه الله وعقيدة السلف كما هو معلوم مبنية على اتباع الكتاب والسنة مبنية على الدليل مبنية على الوحي مبنية على ما نزل من السماء من عند الله عز وجل - [00:04:21](#)

من الوحي الذي هو كتاب وسنة فعقيدتهم جاءت من الله ولم تخرج من الارض وذلك اخذها عن طريق الذين خرجوا من الارض

والذين ظهروا من الارض الذين هم الناس وانما هي جاءت من عند الله عز وجل - 00:04:45

فمبنيه على اتباع الكتاب والسنّة وعلى اتباع الدليل وليس نية على الرأي او مبنية على علم الكلام المذموم. ومن المعلوم ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بين ان طريق السلامة والنجاة - 00:05:06

وان الفرقة الناجية التي ظفرت بالنجاة عند الاختلاف هي فرقة واحدة من فرطاً ثلاث وسبعين وهذه الفرق الثلاثة والسبعين هم من المسلمين ولكن اثنستان وسبعون انحرفو عن الجادة وحادوا عن طريق الحق والهدى - 00:05:25

ومنهم من يكون بعيداً جداً ومنهم من يكون قريباً ولم يسلم ولم ينجو إلا فرقة واحدة من ثلاث وسبعين وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يعني علامتها بقوله في الحديث وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة إلى من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة وفي لفظ من - 00:05:50

كان على ما أنا عليه واصحابه فإذا الذي كان عليه اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي كان عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام واصحابه الكرام هو الحق والهدى هو الذي فيه السلامة والنجاة واهله هم الناجون لأنهم استمدوا عقائدهم من الوحي - 00:06:16

الوحي الذي فيه العصمة والذي فيه السلامة والتي نأخذ به فيه سعادة الدارين لأنه جاء من عند الله عز وجل. لأنه جاء من عند الله عز وجل فهو منهج مستقيم وعقيدة سليمة مبنية على اتباع الكتاب والسنّة. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كما عرفنا في هذا الحديث بين ان الفرقة - 00:06:39

اجي هي فرقة واحدة وهي التي تكون على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن المعلوم ان اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام واصحابه ان رسول الله عليه الصلاة والسلام واصحابه الكرام انما كانوا على ما جاءت به النصوص في كتاب الله عز وجل - 00:07:05

وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. لم يشتغلوا بالتأويل ولا بالتحريف ولا بالتعطيل ولا بالتكيف ولا بالتذكير وانما اثبتوا ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام من الاسماء والصفات على الوجه اللائق لكمال الله وجلاله دون - 00:07:22
ان يكونون مع ذاتهم مشبهين ممثليين مكيفين ودون ان يكونوا غير مثبتين بان يكونوا معطلين او يكونوا محرفين او يكونوا مأولين وانما هم مثبتون مع التنزيل. يثبتون مع التنزيل كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبت السمع والبصر في قوله وهو السميع البصير ونفي المشابهة في قوله ليس كمثله شيء - 00:07:42

وهذه الآية الكريمة اصل في هذا الباب التي يعول عليه في هذا الباب هذه الآية الكريمة. وهي ان ليثبت لله ما اثبته لنفسه واثبته لرسوله مع التنزيل. وقوله هو السميع البصير. هذا اذ ذات وقوله ليس كمثله شيء. هذا تنزيل - 00:08:11

فله سمع في ذاك الاسماء وبصر ذاك الابصار. وكذلك الشأن في جميع الصفات كلها كلها من باب واحد ولهذا من القواعد التي اه يعول عليها اهل السنة في باب اه اسماء الله وصفاته - 00:08:32

انهم يقولون ان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات. فكما انه يثبت لله اذا فيه الزواج فكذلك صفاته تثبت ولكن فيها الصفات وكذلك ايضا يقولون القول في الصفات كالقول في البعض الآخر. لا فرق بين صفة وصفة. لا فرق بين صفة كلها تثبت على وجه يليق بكمال الله وجلاله دون - 00:08:50

وتمثيل ودون تعطيل او تأويل او تحريف بل على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والنبي صلى الله عليه وسلم بين في حديث ابن سارية ان الاختلاف سيوجد وانه سيكون كثيراً مع وجوده. وارشد عليه الصلاة والسلام - 00:09:10

عند كثرة هذا الاختلاف وعند وجود هذا الاختلاف وكثرته ارشد الى طريق العصمة والى طريق السلامة والنجاة وذلك بالتنسق بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وسنة خلفائه الراشدين الهايدي المهديين حيث قال عليه الصلاة والسلام فانه من - 00:09:30
ايش منكم؟ فسيرى اختلافاً كثيراً. فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً يعني انه لا بد وان يوجد الخلاف ومع وجوده ايضاً يكون كثيراً ما هو اختلاف قليل اذا وجد بل يكون اختلافاً كثيراً. ثم انه عليه الصلاة والسلام ارشد الى طريق السلامة والنجاة عند هذا

فقال فعليكم بسنتي عندما يوجد الاختلاف وعندما يحصل الاختلاف الكبير طريق النجاة وطريق السلامة هو اتباع السنّة فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواخذة. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة - 00:10:13

وقد بين عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ان الاختلاف سيوجد وانه مع وجوده سيكون كثيرا وان طريق السلامة والنجاة لهذا الاختلاف انما هي باتباع الدليل انما هي باتباع السنّة انما هي بالتعویل على ما جاء عن الله وعن رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:10:36

ولهذا قال فعليكم بسنتي كانه قيل يا رسول الله ماذا تأمرنا به عند هذا الاختلاف؟ ما هي طريق السلامة والنجاة عند هذا الخلاف قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فرغب ورعب من اتباع السنّة ورهب من - 00:10:56

بعد رغب في اتباع السنّة وحذر من البدع. رغب باتباع السنّة بقوله فعليكم. بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الذين من بعدى تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة. وحذر من البدع بقوله واياكم ومحدثات الامور - 00:11:20

اي الامور المحدثة التي لم تكن على طريقة السلف والسلف هم اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام ومن سار على منوالهم ومن سار على منهاجهم. هذه طريقتهم وهذا منهاجهم انهم يثبتون - 00:11:39

للله عز وجل ما اثبتته لنفسه وما اثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام على وجه يليق بكمال الله وجلاله. واذا فعمدتهم الوحي وعمدتهم الكتاب والسنة الوحي الذي جاء من عند الله عز وجل. بخلاف المتكلمين فان عقائدهم مبنية على العقل ومبنية على علم - 00:11:55

ولم تكن مبنية على النصوص. ومن المعلوم ان العقيدة السليمة هي التي كان عليها الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ولا يمكن لحال من الاحوال ان يقال - 00:12:18

ان العقيدة الصحيحة حجبت عن الصحابة وحيدة بين صاحبتي وبينها وادخرت لناس يجيئون بعدهم هذا لا يقال ولا يعقل بل الحق والهدي ما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء بعد ذلك - 00:12:34

وما جاء مخالفًا لما كانوا عليه فهو من محدثات الامور التي حذر منها الصادق المصدق صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولهذا فان اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام لما آتيليت عليهم ايات الصفات واحاديث الصفات - 00:12:56

علموا المراد بذلك وفهموا المراد من ذلك لانهم عرب وقد خطبوا بلسانهم بلسانهم عربي مبين ففهموا ذلك على حسب ما تقتضيه اللغة ما تقتضيه لغتهم لان القرآن انما نزل بلغتهم فهم فهموا - 00:13:17

ولم يسألوا عن معاني الصفات ولا عن الكيفيات لانهم يفهمون المعاني وفقا لما اه تقتضيه النصوص ولما تدل عليه واما الكيفيات لتلك الصفات والكيفية التي تكون على الصفات وهم لا يشتغلون بها لان هذا من الغيب الذي اه - 00:13:37

اختص الله عز وجل به فهم لا يكيفون ولكنهم يفهمون المعاني على وفق ما خطبوا به ولهذا لما سئل الامام مالك رحمة الله عليه عن قول الله عز وجل رحمن على العرش استوى قال كيف استوى - 00:14:02

كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم والكيف مجبول والايمان به واجب السؤال عنه بدعة الاستواء معلوم لانهم خطبوا بلسان اعرجووا به وهم يفهمون معاني ما خطبوا وما خطبوا به ولكن الكيفية - 00:14:20

التي يكون عليها التي يكون بها الاستواء والتي آهي حقيقتها وكيفيتها هذه لا يعلمها الا الله عز وجل فهم يفهمون المعاني ولكنهم يفوضون في الكيفيات. لا يفوضون في المعاني ويقولون الله اعلم بمراده في قوله الرحمن على - 00:14:38

ولان المنحرفين عن جادة وعن منهج السلف طريقتهم انهم اما يأولون واما يفوضون. اما يقولون المراد معناها استولى او يقولون الله اعلم بمراده بقوله الرحمن على العرش استوى المعنى غير معلوم - 00:15:02

ويكون قوله الرحمن على العرش استوى عندهم مثل الف لام ميم وحاء ميم وط سين وكاف صاد حروف مقطعة في اول السور اه

يعني لا يفهم معناها من تلك الحروف - 00:15:28

لان الكلام يفهم من المعاني تفهم من الكلام. واما الحروف فانها لا تفهم. ولهذا احسن ما قيل في معنى الحروف المقطعة في اول السورة ان يقال الله اعلم بمراده بها. لكن العلماء استنبطوا من كون هذه - 00:15:48

الحروف تأتي في اوائل السور ويأتي بعدها ذكر القرآن قالوا هذا فيه اشارة الى اعجاز القرآن وان القرآن معجز لانه مؤلف من الحروف التي يؤلف الناس منها كلامهم ومع ذلك فهم لا يستطيعون ان يؤلفوا من هذه الحروف - 00:16:08

من مثل هذا الكلام قالوا بهذا فيه اشارة الى ان الى ان القرآن معجز وان وانه لا يستطيع احد ان يأتي لمثله وان هذا فيه اشارة الى آ عجز العرب اهل الفصاحة والبلاغة لانه مؤلف من الحروف التي - 00:16:33

يؤلف العرب منها كلامهم ومع ذلك فهم لا يستطيعون ان يؤلفوا من هذه الحروف كلاما مثل هذا الكلام وعلى وعلى هذا فان الامر يعني او القاعدة عند السلف كما جعل الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول - 00:16:54

قل والايام به واجب والسؤال عنه بدعة يعني عن كيف واما معنى فانه معروف ومعلوم لانه استوى معناها ارتفع وعلا ارتفع وعلا وليس معناها استولى هذا هو منهج السلف وهذه وهذه طريقة السلف - 00:17:12

ومعلوم ان اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام لما خطبوا بالآيات والاحاديث ما سألوا عن هذه المعاني ولا يسألوا عن الكيفيات ما سألوا عن المعاني لانهم يعرفونها وما سألوا عن الكيفيات لان علم ذلك عند الله عز وجل ولم آ - 00:17:30

آ يدخلوا في هذا المجال ولم يسألوا يعني آ مثل هذه الاسئلة التي او مثل هذا السؤال الذي انكره مالك وغضب على من سأله حيث قال له كيف استوى؟ لانه سأله عن كيفية - 00:17:51

وعلى هذا فاهم السنة والجماعة يثبتون ما اتبته الله لنفسه وابتته لرسوله عليه الصلاة والسلام من اسماء وصفات على وجه يليق بكمال الله وجلاله دون تشبيه وتمثيل ودون تعطيل او تعريف او تأويل بل على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:18:06

اما غيرهم من اهل البدع فانهم ان تمكنا من رد النص ردوه وان لم يتمكنا من رده تألوه. كما يقول صاحب الجوهرة وكل وكل لفظ اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيلا. اوله وافوض ورم تنزيها - 00:18:23

وعندهم ان طريقة السلف هي التفويض وطريقة الخلف هي التأويل طريقة الخلف هي التأويل وطريقة السلف هي التأويل التبويض. ومن المعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الذين اختلفوا هذه الامة - 00:18:50

لا يفوضون في المعاني وانما يفوضون في الكيفية فقط اما المعاني فانهم يفهمونها ولهذا فان المفوضة الذين هم سلف الخلف الذين هم سلف الخلف يجعلون الرحمن على العرش استوى مثل الف لام راء والف لام ميم صاد كل ذلك يقول الله اعلم بمراده بها - 00:19:07

وقد قال بعض اهل العلم ان القول بان طريقة الصحابة وطريقة السلف هي التفويض يشتمل على ثلاث ثلاثة محاذير يعني من قال ذلك ارتكب ثلاث محاذير انه جهل مذهب السلف - 00:19:32

وجهز السلف وكذب على السلف فهو جاهل بمذهب السلف لانه لا يعرفه ومجهل للسلف نسبهم الى الجاهل وانهم خطبوا لكلام لا يفهمون معناه. وكذب عن السلف لانه زعم وادعى ان مذهبهم هو هذا وليس هذا مذهبهم - 00:19:51

وانما مذهبهم هو انهم يفهمون المعاني والله عز وجل عندما قال عندما يقول هو السميع البصير الناس يعرفون معنى السميع البصير؟ السم يتعلق بالسمومات والبصر يتعلق المرئيات والله تعالى لا يحجب عن بصره شيء - 00:20:10

وسمعه محيط بكل شيء وان دق من الاصوات ومن الحركات فكل شيء لا يخرج عن سمع الله وكل شيء لا يخرج عن بصر الله سبحانه وتعالى. فهم يفرقون بين السميع والبصير. ولا يقول الله اعلم بمرادهم - 00:20:30

السميع والله اعلم من مرد البصير. الله اعلم بمراده بالسمع والله اعلم بمراده بالبصر. لا وانما يقولون آ بابات على الوجه اللائق بكمال

الله وجلاله وينفون عنه المشابهة لخلقه ثم ان يعني من من العلماء من ذكر يعني هذا المنهج وهذه الطريقة عن السلف - 00:20:49

وهي ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قوطبوا بالكتاب والسنة وما سألا عن شيء من معاني اسماء الله وصفاته ولا سألا عن الكيفيات وممن تكلم في ذلك بكلام جميل المقريري صاحب الخطط - 00:21:13

والاثار في تاريخ مصر فانه عقد فصلا قال في عقائد اهل الاسلام منذ نزول الوحي الى ان انتهى الى ان انتشر مذهب الشاعرة. وذكر ان الذي كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يسلمون - 00:21:34

النصوص وانهم يعني يفهمون معانيها وانهم لا يعني لا يؤولون وانهم ما استغلوا بالطرق الكلامية ولا المناهج كذبة ولا يعرفون شيئاً من ذلك وانما يعرفون الوحي. ومن المعلوم ان انه لا يمكن كما اسلفت في حال من الاحوال ان - 00:21:54

وقال ان العقيدة اه السليمة لا يمكن ان تحجب عن الصحابة وتدخل الى اناس بعدهم والى اناس يأتون بعدهم فلو كانت العقيدة التي عليها الشاعرة او غيرهم من اهل البدع حقا لكان - 00:22:14

يحق بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنها كانت باطلة آآ حفظ الله عنه اصحاب رسول الله صلى الله وسلم وابتلي به من جاء بعدها الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وقد نقلت يعني كلام نقريري هذا - 00:22:34

واريد ان ان يقرأ آآ حتى يعرف يعني وضوحا يعني آآ يعني قوة بيانه في هذا العمر قال تقي الدين ابو العباس احمد بن علي المقريري المتوفى سنة ثمان مئة وخمس واربعين في كتابه الموعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار في الجزء - 00:22:54

الثاني ثلاث مئة وستة وخمسين ذكر الحال في عقائد اهل الاسلام منذ ابتداء الملة الاسلامية الى ان انتشر مذهب الشاعرة اعلم ان الله تعالى لما بعث من العرب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا الى الناس جميعا وصف لهم ربهم - 00:23:18

سبحانه وتعالى بما وصف به نفسه الكريمة في كتابه العزيز الذي نزل به على قلبه صلى الله عليه واله وسلم روح الامين وبما اوحى اليه ربها تعالى فلم يسألها صلى الله عليه واله وسلم احد من العرب باسرهم قرويهم - 00:23:39

وبدوبيهم عن شيء من ذلك. كما كانوا يسألونه صلى الله عليه وسلم عن امر الصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك مما لله فيه سبحانه امر ونهي. وكما سأله صلى الله عليه وسلم عن احوال القيامة والجنة والنار - 00:23:59

اذ لو سأله انسان منهم عن شيء من الصفات الالهية لنقل كما نقلت الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه واله وسلم في احكام الحلال والحرام. وفي الترغيب والترهيب واحوال القيامة والملائم والفتن ونحو ذلك مما - 00:24:19

ما تضمنته كتب الحديث معاجمها ومسانيدها وجوابها. ومن امعن النظر في دواوين الحديث في دواوين الحديث النبوى وقف على الاثار السلفية علم انه لم يرد لم يرد قط من طريق صحيح ولا سقيم عن احد من - 00:24:39

الصحابه رضي الله عنهم على اختلاف طبقاتهم وكثرة عددهم انه سأله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن معنى مما وصف الرب سبحانه سبحانه به نفسه الكريمة في القرآن الكريم وعلى لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:57

بل كلهم فهموا معنى ذلك وسكتوا عن الكلام في الصفات. نعم ولا فرق احد منهم بين كونها صفات صفة ذات او صفة فعل. قال كلهم فهموا ذلك يعني فهموا معاني ما خطبوا به - 00:25:17

لأنهم خطبوا بكلام بلسانهم. وقد فهموا اه المراد. وفهموا المعاني وما يعني اشتغلوا بشيء وراء ذلك اعد ومن امعن النظر في دواوين الحديث النبوى ووقف على الاثار السلفية علم انه لم يرد قط من طريق صحيح ولا سقيم عن احد من الصحابة - 00:25:34

رضي الله عنهم على اختلاف طبقاتهم وكثرة عددهم انه سأله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن معنى شيء مما وصف الرب سبحانه به نفسه الكريمة في القرآن الكريم وعلى لسان نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم بل كلهم فهموا - 00:25:59

ذلك قال ما سأله بل كلهم فهموا معنى ذلك. ما حد قال ايش معنى السميع وش معنى البصير؟ ايش معنى استوى؟ وايش معنى كذا؟ وايش معنى كذا؟ ما احد سأله عن هذا - 00:26:19

على اختلاف طبقاتهم يعني قرويهم وحضريهم ما احد سأله لا عن معنى اية ولا عن معنى حديث لأنهم فهموا هذا يعني هذا منهجهم وهذه طريقتهم. نعم بل كلهم فهموا معنى ذلك وسكتوا عن الكلام في الصفات - 00:26:29

الكلام في الصفات يعني عن التكثيف وعن الشيء الذي يعني اه الذي هو يعني خارج عن ما تقتضيه اللغة يعني الذي هو على طريقة المتكلمين وعلى طريقة المسؤولين سكتوا عن ذلك - [00:26:48](#)

وانما اثبتوا المعاني على وجهه يليق بكمال الله وجلاله ولم يفعلوا كما فعل غيرهم نعم ولا فرق احد منهم بين كونها صفة ذات صفة ذات او صفة فعل وانما اثبتوا له تعالى صفات ازلية من العلم والقدرة والحياة والارادة والسمع والبصر والكلام والجلال والاكرام - [00:27:04](#)

والانعام والعز والعظمة. وساقوا الكلام سوقا واحدا. وهكذا اثبت الكلام سوقا واحدا يعني معناها ان الصفات مساقها واحد وطريقتها واحدة ولهذا اشرت الى ان من من القواعد التي اه يعني يقول عليها اهل السنة في باب اسماء الله وصفاته قاعدتان - [00:27:27](#) احداهما انهم يقولون الكلام في الصفات فرع على الكلام بالذات فكما ان لله ذات لا تشبه الذوات فله صفات لا تشبه الصفات الكلام في الصفات فرعون عن الكلام في الذات - [00:27:50](#)

يقال في الصفات ما قيل في الذات والذات تشبه تثبت على وجه يليق بكمال الله وجلاله دون ان يكون مشابها له في لها فيها احد كذلك صفاته تثبت على وجه يليق بكماله وجلاله دون ان يكون - [00:28:02](#) مشابها ان يكون غيره مشابها له فيها او هو مشابه لغيره. لا الخالق يشبه المخلوق ولا المخلوق يشبه الخالق. بل كما قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:28:19](#)

وهكذا اثبتوا رضي الله عنهم ما اطلقه الله سبحانه على نفسه الكريمة من الوجه واليد ونحو ذلك. مع نفي مماثلة المخلوقين التي هي صفات ذاتية الوجه واليد نعم اثبتوها كما اثبتوا السمع والبصر والكلام وغير ذلك مع اعتقادى عدم - [00:28:33](#) المشابهة بينه وبين المخلوقين مع مع اعتقاد مع نفي مماثلة المخلوقين. يعني على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء مجتمع بصير يعني اثبت السمع والبصر ونفي المشابه اي له سمع لك الاسماع وبصر لك الابصار - [00:28:58](#)

مع نفي مماثلة المخلوقين فاثبتو رضي الله عنهم بلا تشبیه ونزعوا من غير تعطيل. فاثبتو بلا تشبیه. هذى طريقة السلف اثبتوا ومع اثباتهم لم يشبهوا ونزعوا ومع تنزيههم لن يعطلا. فهم مثبتة منزهة - [00:29:17](#)

ليش واعطلة ولا مشبهة لان المعطلة نفوا الصفات والمشبهة اثبت الصفات ولكن جعلوها مثل صفات المخلوقين فهم فالمشبهة اثبتوا وشبهوا والمعطلة اه ارادوا التنزيه فعطلوا وجعلوا صفات الله عز وجل منافية - [00:29:39](#)

وان الله ليس متصف بالصفات ومن المعلوم ان آهل السنة والجماعة وسط بين المشبهة والمعطلة فالمشبهة اثبتوا وشبهوا والمعطلة لم يثبتوا بل عطلوا فهم مثبتة ليش هو معطلة لان المثبت غير معطل - [00:30:02](#)

ومع كونه المثبتة هم غير مشبهة بل هم منزهة مثبتة منزهة على حد قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اثبات وليس كمثله شيء تنزيل وهم اثبتوا مع التنزيه لم يثبتوا مع التشبیه - [00:30:25](#)

ولم يعطلا بحجة انهم يريدون تنزيه الله عز وجل عن مشابهته المخلوقين لانه لا تلازم بين الاثبات والتشبيه لان هناك اثبات مع تشبيه وهناك اثبات مع تنزيل والحق هو الاثبات مع التنزيه والباطل هو الاثبات مع التشبیه - [00:30:44](#)

والباطل من الجانب الآخر هو التعطيل بجعل التنزيه وذلك ان الذين عطلوا تصوروا انه لا تثبت الصفات الا على وجه يشابه المخلوقات لانهم ما تصوروا اثبات الا مع التشبیه ففروا من التشبیه - [00:31:03](#)

فصاروا الى التعطيل والتأويل والتحريف ولكن النتيجة ما هي انهم فروا من تشبيهه شيء الى تشبيهه اسوأ فروا من تشبيهه بالموجودات الذي تصوروه صاروا الى ان شبهوه بالمعدومات صاروا الله شبهوه بالمعدومات لانه اذا كانت الذات - [00:31:28](#)

نفيت عنه الصفات فانه لا يعقل وجود ذات مجردة من جميع الصفات لا يعقد لا يوجد وجود ذات مجردة من جميع الصفات كونها مجرد صفات لا وجود لها ولهذا يقول بعض اهل العلم ان المعطل يبعد عدما - [00:31:55](#)

لا وجود لمعبوده المعطل يبعد عدما لان ما دام انه ينفي الصفات عن الله عز وجل اذا نفيت الصفات لا يبقى وجود للذات لان الذات آآ انما تكون بصفاتها متصلة بالصفات. ولا يوجد ذات مجردة في جميع الصفات - [00:32:14](#)

ولهذا ذكر ابن عبد البر رحمة الله في كتابه التمهيد ان المعطلة يصفون المثبتة بأنهم مشبهة لأنهم ما تصوروا الأثبات الا مع التشبيه ثم قال رحمة الله عليه وهم عندما نقرأ بالصفات نافون للمعبود - 00:32:35

الذين يثبتون الصفات يعتبرون المعطلة نافحة للمعبود ثم ان الذهبي رحمة الله نقل هذا الكلام من التمهيد في كتابه العلو وعلق عليه بقوله قلت صدق والله ابن عبد البر. صدق والله - 00:32:56

لأن كونهم يعني انهم نافدون للمعبود صدق والله ثم قال ثم اتي بمثال يوضح ذلك فقال فان الجهمية كما قال حماد بن زيد ان جماعة حمد بن زيد من علماء القرن الثاني الهجري من طبقة شيوخ البخاري ما ادرك البخاري - 00:33:16

بس ابغى شيوخ شيوخك بيته وبينه واسطة وكذلك اصحاب الكتب لم يدركوه والبخاري هو اول اصحاب الكتب الستة لم يدركوا حماد بن زيد ماذا قال حماد بن زيد في وسط في وصف الجهمية قال مثلهم - 00:33:36

كجماعة قالوا في دارنا نخلة قالوا ان في دارنا نخلة وقيل لها الهاهوس؟ قالوا لا الهاوي عشب؟ قالوا لا. الهاوي؟ قالوا لا. وكل صفة من صفات النخل يسألون عنها يقولون لا هندي ما توجد في نخلتنا - 00:33:57

قيل لهم اذا ما في داركم نخلة اذا ما في ذلك النخلة ما دام انه ليس لها ساق وليس لها خوص وليس لها عسر وليس لها كذا وليس لها كذا وكل صفات النخل معدومة فيها اذا لا وجود لهذه النخلة - 00:34:18

فكذلك الذين يوفون عن الله الصفات النتيجة انهم ينفون للمعبود. ولهذا قال بعض اهل العلم ان المعطل يعبد عدما يعني لا وجود لمعبوده موجودة لمعبوده هذا مثال من اوضح الواضحات - 00:34:37

في بيان اه فساد يعني هذا هذا المعتقد وكما ذكرت المعطلة تصوروا انه لا اثبات الا مع التشبيه تفر من تشبيه ففروا من تشبيه الله بالموجودات الذي تصوروه - 00:34:53

ساروا الى تشبيه اسوأ وهو التشبيه بالمعدومات وهو التشبيه بمعلومات فروا من تشويه الموجودات الى التشبيه معدومات واهل السنة والجماعة عندهم اثبات بدون تشبيه اثباتهم مع التنزيه ولا تنازما بين الاثبات والتشبيه - 00:35:18

وهناك اثبات مع تشبيه وهو باطل من ابطل الباطل. وهناك اثبات مع تنزيه وهو الحق الذي لا ريب فيه الذي اشتمل عليه قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:35:35

فالافت السمع والبصر ونفي المشابهة فهذه الآية اصل في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة وهو انهم يثبتون ولا يشبهون. بل هم مثبتون دهون ليسوا مثبتين او مشبهين وانما هم مثبتين منزهين فليسوا معطلين غير مثبتين للصفات وما اثباتهم ليسوا مشبهين فهم وسط بين - 00:35:50

المعطلة والمشبهة فهم مثبتة ليسوا معطلة ومع اثباتهم ليسوا مشبهة بل هم منزهة. ولهذا يقول المقربين رحمة الله في هذا الكلام ايش قال فاثبتو رضي الله عنهم بلا تشبيه ونزعوا من غير تعطيل. اثبتو بلا تشبيه ونزعوا بلا تعطيل - 00:36:13

فاثبتو ومع اثباتهم لم يبتلوا بما ابتلي به المشبه الذين شبهوا مع الاثبات ومع تنزيههم لم يعطلا بل اثبتو الصفات ولم يعطلا بل نزعوا الله عن مشابهة المخلوقات واثبتو له الصفات على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:36:33

نعم ولم يتعرض مع ذلك احد منهم الى تأويل شيء من هذا نعم يعني ما ما تعرضوا للتأنويل قالوا كما كما يعني كما قال من يحكى مذهب الاشاعرة وكل لفظ اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها - 00:36:55

نعم ورأوا باجمعهم اجراء الصفات كما وردت نعم ورأوا باجمعهم كل الصحابة لأن الكلام هو على يتكلم عن الصحابة. اجراؤها كما وردت. يعني على حسب ما فهموها. وعلى حسب ما تقوله تدل عليه اللغة. وهو نفس الكلام - 00:37:15

الذي قاله مالك رحمة الله عليه الاستواء معلوم والكيف مجهول فهم مفوضة بالكيف وليسوا مفوضة بالمعنى. نعم ولم يكن عند احد منهم ما يستدل به على وحدانية الله تعالى وعلى اثبات نبوة محمد صلى الله عليه واله وسلم سوى كتاب الله - 00:37:33

لا ولا عرف احد منهم شيئا من الطرق الكلامية ولا مسائل الفلسفه. يعني هذه طريقة السلف يعولون طريق الصحابة يعولون على الكتاب والسنة ولا يعرفون الطرق الكلامية ولا الفلسفه وانما هذه امور جاءت من بعد - 00:37:53

هذه من محدثات الامر هذه من الامر التي قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين هذا كلام المقرizi رحمة الله المتوفى سنة ثمانين وهو خمسة واربعين - 00:38:09

في كتابه الخطط والاثار في تاريخ مصر فهو كلام جميل واضح يبين آآ الطريقة التي كان عليها اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الخير كل الخير هو ما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:26
لان الرسول قال من كان علماء نعرف اصحابه وهذا هو الذي كان عليه الرسول واصحابه اما الامر المحدثة فهذه من الاشياء التي قال فيها واياكم واولياء الامر وهي من الاشياء التي دخلت - 00:38:41

لقوله فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا وارشد عليه الصلوة والسلام عند هذا الاختلاف الى اتباع الكتاب والسنة قال فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين الذين من بعدي ثم انه ذكر بعد ذلك حصول حدوث الفرق المختلفة - 00:38:57
حصول القدرة حدوث القدرة ثم الخوارج ثم المرجئة والجهمية والمعتزلة وذكراهم ثم ذكر آآ انتشار مذهب الاشاعرة وآآ يعني وكونه يعني مخالف آآ لما كان عليه وهذه الامة الذين هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:39:19

ومضى عصر الصحابة رضي الله عنهم على هذا. الى ان حدث في زمنهم القول بالقدر وان الامر انفا. نعم. مستأنف يعني كل يعني يخلق فعله ويوجد فعله. يعني ذكر بعد ذلك نشأة الفرق - 00:39:44

يعني حصل القدرة ثم حصل الخوارج ثم حصل كذا ثم حصل كذا وذكر مذهب الاشاعرة وذكر انتشاره ومعلوم انه خارج عن هذا المنهج الذي حكاه عن ما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال الامام مالك ابن ابي رحمة الله عليه لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها - 00:40:03

لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. وقال يعني ما لم يكن دينا في زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فانه لا يكون دينا لا يمكن ان يكون هناك حق هدى حجب عن الصحابة وادخر لمن كان بعدهم. ابدا - 00:40:22

وعلى هذا فان المذاهب المحدثة التي هي مخالفة لمنهج الصحابة وطريق الصحابة هذه من محدثات الامر وهي باطل وهي من البدع وليس من الحق وليس من الهدى الذي بعث الله تعالى به رسوله الكريم عليه افضل الصلة واتم التسليم - 00:40:41
هذا كلام المقرizi رحمة الله هو كلام جميل في غاية الوضوح. وفي غاية الجمال والحسن ببيان ما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وانهم فهموا معاني الصفات وانهم اتبتوه ولم يشبهوا - 00:41:00

اذا هو لم يعطلاوا وانه مضى عصر الصحابة على هذا ثم جاءت الفرق وتحقق ما اخبر به الصادق المصدوق عليه في قوله فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين الذين بعدهم - 00:41:19

وعلى هذا كما ذكرت ان المعطلة لما صاروا الى التعطيل لانهم تصوروا التشبيه او صاروا معطلة ومشبهة مع تعطيلهم هم مشبه لانهم شبهوا اولا حيث تصوروا التشبيه وفروا منه ووقعوا في تشبيه اسوأ منه وهو التشبيه بالمعدومات - 00:41:36

التشبيه بالمعدومات اسوأ من التشبيه بالوجوه كل من هو سيء واهل السنة والجماعة يعني مبرؤون منزهون من هذا وهذا وانما هم مثبتة منزهة هل احد يقول لله عز وجل يسكن به شيء وسنعطيه - 00:41:58

وعلى هذا فالمعطلة مشبهة. جمعوا بين التعطيل والتشبيه والمشبهة ايضا معطلة مع كونهم مشبهة وتشبيههم واضح واما تعطيلهم فواضح من ان انهم لم يثبتوا لله عز وجل ما اتبته لنفسه على وجه يليق بكماله. واذا فهم عطلاوا - 00:42:13

وما يليق بالله فصاروا مع كونهم مشابهة معطلة لان الشيء الذي اه اتبته الله لنفسه ما اتبتهوا اتبتهوا على وجه يشابه المخلوقات والله هم منزحون عن ذلك وهو له صفات - 00:42:35

مع تنزيهه عن مشابهة وعلى هذا فهم عطلاوا الله عز وجل عن ما يليق بكماله وجلاله وهو كونه متصف بالصفات من غير مشابهة المخلوقات فاذا هم معطلة هم مشبهة ومع كونهم معطلة هم مشبهة او معطلة - 00:42:53

وتعطيلهم بكونهم لم يثبتوا لله عز وجل ما يليق بكماله وجالله من الآيات مع التزييل لأنهم اتبوا مع التشبيه لم يثبتوا مع التزييه
والحق هو الآيات مع التزييه فهم عطلوه من هذا فصاروا مع كونهم مشبها معلولة - [00:43:12](#)

ثمان الذين ابتلوا بعلم الكلام اصل منهم الحيرة والندم وحصل منهم بيان يعنيسوء ما هم عليه ومن الذين يعني توغلوا في علم
الكلام وتمكنوا من علم الكلام الغزالى وهم من المتمكنين في علم الكلام ومع ذلك ذم علم الكلام - [00:43:32](#)

لأنه عرف نهايته وان الحق لا يؤخذ من علم الكلام وله في كتابه لحية كلام جميل في بيان آآ في ذم علم الكلام ونقله شارح الطحاوية
ونقرأ يعني كلامه موجود في صفحة مئتين وستة وثلاثين - [00:43:56](#)

لأن الذين صاروا الى علم الكلام واشتبثلوا بعلم الكلام هم انفسهم صاروا في حيرة وندم وهذا كلام الغزالى وهو من من المتمكنين في
علم الكلام ومن كلام أبي حامد الغزالى رحمة الله تعالى في كتابه الذي سماه أحياء علوم الدين وهو من اجل كتبه او اجلها -
[00:44:16](#)

وهذا الكلام موجود في كتاب الاحياء وفي الحاشية الاحالة الى الصفحة من كتاب اللحية اذا الجزء والصفحة من كتاب العلم قال فان
قلت فعلم الجدل والكلام مذموم كعلم النجوم او هو مباح او مندوب اليه فاعلم ان للناس في هذا غلو - [00:44:37](#)

واسرافا في اطراف. فمن قائل انه بدعة وحرام. وان العبد ان يلقى الله بكل ذنب سوى الشرك خير له من ان بالكلام ومن قائل انه
فرض اما على الكفاية واما على الاعيان. وانه افضل الاعمال واعلى القراءات. فانه تحقيق لعلم التوحيد - [00:44:57](#)

ونضال عن دين الله قال والى التحرير ذهب الشافعى ومالك واحمد ابن حنبل وسفيان وجميع ائمة الحديث من السلف وساق الفاظا
عن هؤلاء قال وقد اتفق اهل الحديث من السلف على هذا ولا ينحصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه. قالوا ما سكت عنه الصحابة -
[00:45:18](#)

مع انهم اعرفوا بالحقائق وافقوا بترتيب الالفاظ من غيرهم الا لما يتولد منه من الشر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك
المتنطعون اي المتعمعون في البحث والاستقصاء واحتاجوا ايضاً باذن ذلك لو كان من الدين لكان - [00:45:41](#)

اما ما يؤمن به لكان اهم ما يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلم طريقه ويثنى على اربابه. ثم ذكر استدلالهم ثم ذكر استدلال
الفريق الآخر الى ان قال فان قلت فما المختار عندك؟ فاجاب بالتفصيل بعد ما ذكر - [00:46:01](#)

كلام هؤلاء وهم الذين قالوا انه حرام والذين قالوا انه فرض يعني قال فما المختار عندك؟ يعني اللي هو نفس الغزالى ايش ايش
ايش المختار عندك؟ نعم فاجاب بالتفصيل فقال فيه منفعة وفيه مضر فهو باعتبار منفعته في وقت الانتفاع حلال او مندوب او
واجب - [00:46:21](#)

كما يقتضيه الحال وهو باعتبار مضرته في وقت الاستضمار ومحله حرام. قال فاما مضرته فاثارة الشبهات وتحريك العقائد وازالتها
عن الجذب والتصمييم. وذلك مما يحصل بالابتداء ورجوعها بالدليل مشكوك فيه - [00:46:43](#)

تخالف فيه الاشخاص فهذا ضرره في اعتقاد الحق وله ضرر في تأكيد اعتقاد المبتدعة وتثبيتها في صدورهم بحيث ينبعث دواعيهم
ويشتد حرصهم على على الاصرار عليه. ولكن هذا الضرر بواسطة التعصب الذي يثور من الجدل - [00:47:03](#)

قال واما منفعته فقد يظن ان فائدته كشف الحقائق ومعرفتها على ما هي عليه وهيهات وليس في الكلام وفاء وفاء بهذا
المطلب الشريف ولعل التخييط والتضليل فيه اكبر من الكشف والتعريف - [00:47:23](#)

قال وهذا اذا سمعته من محدث او حشوي ربما خطر ببالك ان الناس اعداء ما جهلو. نقول يعني هذا الكلام انه يعني فيه التخييط
وانها يعني ليس فيه يعني وفاء بهذه الامور لو سمعتها من محدث - [00:47:43](#)

او حشوي والخشوي قيل ان يعني هذا من الاشياء التي كان يعني المبتدعة يعني يصفون بهذا الحديث يصفون بها اهل يعني لو
سمعت هذا الكلام من محدث ربما خطر ببالك ان سعد ما جهل - [00:48:01](#)

ثم قال انه هو نفسه ليس من يعني من من هؤلاء وانما هو من تمكّن في علم الكلام وحكم على علم الكلام بعد تمكّنه فيه بهذا الحكم.
نعم فاسمع هذا ممن خبر الكلام ثم قاله بعد حقيقة الخبر بعد حقيقة الخبرة - [00:48:20](#)

وبعد التغلغل فيه الى منتهی درجة المتكلمين يعني معناه انه متمكن في علم الكلام تغلغل فيه حيث نهاية درجة المتكلمين ثم قال اه يعني ابغضه وتركه وهذا يدل على يعني رجوعه وهذا يعني يدل على ايضا ما جاء ما نقل عنه انه مات والبخاري على صدره -

00:48:41

لانه رجع يعني في اخر امره الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم واشتغل في صحيح البخاري وقيل انه مات وصحيح البخاري على صدره يعني من كثرة قراءته واشتغاله به - 00:49:00

نقول هنا يعني تسمع هذا الكلام اسمع هذا من خبر الكلام ثم قالاه بعد يعني ليس هذا كلام محدث حتى يقال الناس اعداء ما جهلوا بل انا متمكن في علم الكلام ومتوغل فيه الى نهاية درجة المتكلمين. ومع ذلك اقول في هذا الكلام شهد شاهد - 00:49:12
نعم ثم قالاه بعد حقيقة الخبرة وبعد التغلغل فيه الى لا يعني فرقة وابغضه اودعك ربك وما قل. نعم وبعد التغلغل فيه الى منتهی درجة المتكلمين وجاؤ ذلك الى التعمق في علوم اخرى تناسب علم الكلام - 00:49:32

ان الطريق الى حقائق المعرفة من هذا الوجه مسدود. تحقق ان ان الطريق الى حقائق المعرفة من هذا الوجه مسدود. نعم، يعني ما يؤخذ الحق من علم الفلك. نعم ولا عمري لا ينفك الكلام عن كشف وتعريف وايضاح لبعض الامور ولكن على النذور - 00:49:53
انتهى ما نقلته عن الغزالى رحمة الله عندهم ذكر بعده كذا وكلام مثله في ذلك حجة باللغة والسلف لم يكرهوه بمجرد كلامه لانه يعني من اهل الكلام لان انه يتكلم عن علم ومعرفة ولها يقول رحمة الله وكلام مثله في هذا حجة باللغة لانه كلام يعني اه من هو -

00:50:15

متمكن في هذا العلم ومع ذلك حكم عليه بهذا الحكم وكلام مثله في ذلك حجة باللغة. والسلف لم يكرهوه بمجرد كونه اصطلاحا جديدا على معان صحيحة على الفاظ لعلوم صحيحة ولا كرهوا ايضا الدلاله على الحق والمحااجة لاهل الباطل. بل كرهوه لاشتماله على - 00:50:39

كاذبة مخالفة للحق ومن ذلك مخالفتها لكتاب والسنة وما فيه من علوم صحيحة فقد وعرووا الطريق الى تحصيلها واطالوا الكلام في اثباتها مع قلة نفعها فهي لحم جمل غث على رأس جبل وعرة لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل - 00:51:03
ويقول يعني هذه يعني ما فيه من فائدة في الكتاب والسنة لا يغنى عنهم ومع ذلك فقد وعرووا الطريق في الوصول اليها وصارت كل حمل مفت فوق رأس جبل الوعر - 00:51:29

ليس الجبل سهلا فيرتقى ولا اللحم سمينا فينتقل. اذا تعب الانسان ووصل اليه يعني آآ تزود به. ونقله معه وانما هو لحم وجبن رث يعني مع التعب ومع النصب النهاية انه يحصل لحم جبل الغد - 00:51:46

هذه الفائدة التي فيه تقومي على هذا الوجه وعلى هذه الطريقة نعم واحسن ما عندهم فهو في القرآن اصح تقريرا واحسن تفسيرا فليس عندهم الا التكلف والتطويل والتعقيد كما قيل لولا التنافس في الدنيا لما وضع كتاب التناظر لا المعني ولا العمد. يحللون بزعم منهم عقدا - 00:52:05

عقدا وبالذى وضعوه زادت العقد وهم يزعمون انهم يدفعون بالذى وضعوه الشبه والشكوك والفضل الذكي يعلم ان الشبه والشكوك زادت بذلك مثل ما قال يعني بعض قال الحافظ بن حجر في ترجمة الفخر الرازى - 00:52:31

في كتابه بفن الميزان يعني كان الفخر الغازى من المتمكنين في علم الكلام وقد نقل في ترجمته قال عنه قال عن بعض العلماء انه قال وكان مع تبحره في علم الكلام يقول الفائز من كان على عقيدة العجائز - 00:52:50

اللى على الفطرة الفيز اللي هو على الفطرة ما هو اللي يشتغل في علم الكلام والذى ابتلي بعلم الكلام الفائز من كان على عادة الادب ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في ترجمته في لسان الميزان - 00:53:07

كان مع تبحره في علم الكلام يقول الفائز من كان على عقيدة العجائز على عقيدة الجارية التي قال لها الرسول اين الله وقالت في السماء وعلى عقيدة العوام الذين ما ادخلوا بعلم الكلام - 00:53:18
الذين ما لم يبتلوا بعلم الكلام الا يقول الفائز من كان على عقيدة العجائز نعم ومن المحال الا يحصل الشفاء واحسن ما عندهم فهو في

القرآن اصح تقريرا واحسن تفسيرا. فليس عندهم الا التكلف والتطويل والتعقيد. كما قيل لولا - [00:53:32](#)
التنافس في الدنيا لما وضع الشبهة يعني يريدون ان يعني يجيبوا عن الشبهة وهم يعني بدونها ولهذا ذكر ايضا الحائز بن حجر في
[لسان الميزان يعني آنه اشتغل يعني في آتقدير الشبه - 00:53:57](#)

وردها فصار يأتي يذكر الشبهة نقدا ويجعل حلها نسيئا يعني انا الجواب يعني يؤخر. والحل يؤخر. وانما الشبهة جاءت نقدا. وقررت
الشبهة ولكن الجواب ما حصل فصار نسيئه مؤجل نألي بالشبهة نقدا ويجعل حلها نسيئا - [00:54:18](#)

نعم كما قيل لولا التنافس في الدنيا لما وضعت هذه الابيات فهم يزعمون انهم يدفعون بالذى وضعوه الشبه والشكوك والفضل الذكي
اعلموا فهم يزعمون انهم يدفعون بالذى وضعوه الشبه والشكوك والفضل الذكي يعلم ان الشبه والشكوك زادت بذلك - [00:54:40](#)
ومن الحال الا يحصل الشفاء والهدى والعلم واليقين من كتاب الله وكلام رسوله. ويحصل من كلام هؤلاء المتحيرين بل الواجب ان
 يجعل ان يجعل ما قاله الله ورسوله هو الاصل ويتبرع معناه ويعقله ويعرف برهانه ودليله - [00:55:03](#)

وبسبب الضلال الاعراض عن تدبر كلام الله وكلام رسوله والاستغناء والاشتغال بكلام اليونان والاراء المختلفة وانما وانما سمي هؤلاء
أهل الكلام لأنهم لم لم يفیدوا علم لم يكن - [00:55:21](#)

وانما اتوا بزيادة كلام قد لا يفيد. وهو ما يضربونه من القياس لايوضح ما علم بالحس وان كان هذا القياس وامثاله ينفع به في موضع
آخر ومع من يذكر الحس - [00:55:39](#)

وكل من قال برأيه او ذوقه او سياسته مع وجود النص او عارض النص بالمعقول فقد ضاه ابليس حيث لم يسلم لامر ربه بل قال انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:55:53](#)

ومن تولى فاما ارسلناك عليهم حفيظا. وقال سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم والله غفور
رحيم. وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:56:11](#)
سلموا تسليما. اقسم سبحانه بنفسه هذا الكلام او الكلام للمؤمن منتحيرين. كلام متحيرين مش موجود؟ الا. نعم قوله قول الماتن. نعم.
فيتذبذب بين الكفر والایمان والتصديق والتکذیب والاقرار والانكار. موسوسا تائه شاكا زائغا - [00:56:31](#)

لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا الشرح يتذبذب يضطرب ويتردد وهذه الحالة التي وصفها الشيخ رحمه الله تعالى حال كل من عدل
عن الكتاب والسنة الى علم الكلام المذموم او اراد ان يجمع بينه وبين الكتاب والسنة وعند التعارض وعند التعارض يتأنى النص -
[00:56:52](#)

ويرده الى الرأي والاراء المختلفة. فيؤول فيؤول امره الى الحيرة والضلال والشك. كما قال ابن رشد الحفيد وهو من اعلم الناس
بمذهب الفلسفه ومقالاتهم في كتابه تهافت التهافت ومن ومن الذي ومن الذي قال في - [00:57:15](#)
شيئا يعتقد به وكذلك الامدي افضل اهل زمانه وافق في المسائل الكبار حائر. وكذلك الغزالى رحمه الله انتهى اخر امره الى الوقف
والحيرة في المسائل الكلامية ثم اعرض عن تلك الطرق واقبل على احاديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم فمات والبخاري -
[00:57:35](#)

صدره وكذلك ابو عبد الله محمد ابن عمر الرازي قال في كتابه الذي صنفه في اقسام اللذات نهاية اقدم العقول عقال وغاية سعي
العالمين ضلال وارواحتنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا - [00:57:58](#)
سواء جمعنا فيه قيل وقالوا فكم ند رأيا فكم مد رأيا من رجال ودولة فبادروا جميعا مسرعين وزالوا. وكم من جبال قد
علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال - [00:58:18](#)

والجبال جبال. لقد تأملت طرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة
القرآن. اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى. اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى. اليه - [00:58:35](#)
يচعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علمًا. ثم قال ومن جرب مثل تجربتي عرف ومثل معرفتي. هذا
كلام وهم متهاكين في علم الكلام. وهو الذي قلت عنه انه في ترجمته في [لسان الميزان](#) قال الفائز من كان على عقيد - [00:58:55](#)

العجائز وكان مع تبحره يقول الفائز من كان على عقيدة العجائز يعني الفطرة التي فضل الله الناس عليه نعم وكذلك قال الشيخ ابو الله محمد ابن عبد الكريم الشهري انه لم يجد عند الفلاسفة والمتكلمين الا الحيرة والندر. حيث قال لعمري لقد طفت المعاهد -

00:59:15

كلاها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم وكذلك قال ابو المعالي الجويني رحمة الله يا اصحابنا لا تشتبهوا بالكلام. فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ -

اشتغلت به وقال عند موته لقد خضت البحر الخدم وخليت اهل الاسلام وعلومهم ودخلت في الذي نهونى عنه والآن فان لم يتداركني

ربي برحمته فان لم يتداركني ربي برحمته فالوليل لابن الجويني وهذا انا ذا -

على عقيدة امي او قال على عقيدة عجائز نيسابور. يعني على الفطرة. نعم يعني كلام العلوم ولا هذا كله راحت ما له قيمة بقي رجع الى الاصل وهو الفطرة التي عليها في العجائز اللي ما تعلموا ولا عرفوا شيء. نعم -

وكذلك قال شمس الدين الخسر شاهي وكان من اجل تلامذة فخر الدين الرازي لبعض الفضلاء وقد دخل عليه يوما فقال ما تعتقد

طالما يعتقد المسلمون فقال وانت منشرح الصدر لذلك مستيقن به او كما قال ؟ فقال نعم اشكر الله على هذا -

هذه النعمة لكنني والله ما ادرى ما اعتقاد والله ما ادرى ما اعتقاد وبك حتى احصل لحيته ولابن ابي الحديد

الفاضل المشهور بالعراق فيك يا اغلوطة الفكر حار امري وانقضى عمري سافرت سافرت فيك العقول فما ربحت -

الا اذى السفر صلح الله الاولى زعموا انك المعروف بالنظر كذبوا. ان الذين ذكروا خارج عن قوة في البشر وقال الخونجي

عند موته ما عرفت مما حصلته شيئا سوى ان الممكن يفتقر الى المرجح ثم قال -

وصف سلبي اموت وما عرفت شيئا. وقال اخر اضطجع على فراشي واسمع الملحفة على وجهي واقابل بين حجج لهؤلاء وهؤلاء حتى يطلع الفجر ولم يترجح عندي منها شيء. ومن يصل الى مثل هذه الحال ان لم يتداركه الله برحمته -

لا تزندق كما قال ابو يوسف رحمة الله من طلب الدين بالكلام كزندق ومن طلب المال بالكميات افلس ومن طلب غريب الحديث كذب وقال الشافعي رحمة الله تعالى حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء -

01:01:52

من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وقال لقد اطلعت من اهل الكلام على شيء ما ظننت ان مسلما يقوله ولا يبتلى العبد بكل ما نهى الله عنه ما خلى الشرك ولا ان يبتلى العبد بكل ما نهى الله عنه ما خلى الشرك بالله خير له من ان يبتلى بالكامل -

01:02:12

انتهى وتتجدد احد هؤلاء عند الموت يرجع الى مذهب العجائز فيقر بما اقروا به ويعرض عن تلك الدقائق المخالفة لذلك التي كان يقطع بها ثم تبين له فسادها. او لم يتبيّن له صحتها فيكونون في نهايّتهم اذا سلموا من -

01:02:32

بمنزلة اتباع اهل العلم من الصبيان والنساء والاعراض. والدواء النافع لمثل هذا المرض ما كان طبيب القلوب صلوات الله عليه كلامه يقوله اذا قام من الليل يفتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة -

01:02:52

التي انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم خرجه مسلم. توسل صلى الله عليه وآلـه وسلم الى ربه بربوبيته جبريل وميكائيل واسرافيل ان يهديه لما اختلف فيه من الحق -

01:03:12

باذنه اذ حياة القلب بالهدایة. وقد وكل الله سبحانه هؤلاء الثلاثة بالحياة. فجبريل موكل بالوحى الذي هو سبب حياة القلوب وميكائيل

بالقطر الذي هو سبب حياة الابدان وسائل الحيوان. واسرافيل بالنفح في الصور الذي هو سبب حياة -

01:03:32

الم وعود الارواح الى اجسادها التوسل الى الله سبحانه بربوبية هذه الارواح العظيمة الموكلة بالحياة له تأثير عظيم هم في حصول المطلوب والله المستعان هذا الكلام اجمل الكلام وبه يتضح ان ما كان عليه سلف هذه الامة الذين هم الصحابة ومن

تأثير على اموالهم انه الحق والهدى -

01:03:52

اخوان الذين اشتغلوا بالكلام انما صار امرهم الى الحيرة والنندم وان الموفق منهم من رجع عما كان عليه وصار على في العجاز كما هو واضح - 01:04:15